المسعودي كانت قلبه ثم انه يموت على محبتها كما فعل بعد ولا
قضى نذره وانما الدهر عدا اظلم صرفه تصرفه
بالانكار فما ابتزنا اي سلبنا الدرة بضم الدال اللؤلؤة
والدره بكسر الدال المهملة اللبن وقال العرب
وعيشهم من لبنها فاذا جانس بالدرة والدره
وقال المطرزي الدرة والذر بالذال المعجمة مثل
للكبير والصغير والخطير والحقير فرحلي اي ينبغي
مقفر خال كما جيدها عنقها عطل اي خال ابن من
الجزعة الخرزة اليمانية وهي التي فيها سواد
وبياض تشبه بها العين وقيل الجزع خرز ملون
والشذر القطعة من الذهب يفصل بها بين
الجوهر وقيل الشذر خرز من اللؤلؤ وقيل ما يفصل
النظم من الخرز وكنت من قبل اربو في الهوى وديدنه
عادته وشانه راي بني عذرة قبيلة يغلب على
قلوبهم حب النساء وكل من افرط في حبه قيل له عذري
فينسب اليهم وتقدم فصل في ذكر بني عذرة وعشقهم
فمذ نبا بجانبي وازال النعمة الدهر بحرت الدمى جمع
دمية وهي الصورة المنقشة ويكنى بها عن النساء
يعني تركت النساء ذوات الجمال المشبهات في بياضهن
وصفائهن بصور الرخام ولهجت تهجت بحران عفا عفتي
آخذ حذره يعني متحرزه قال تعالى خذوا حذركم

اي

٣٧٨

اي من عدوكم واحترزوا منهم وتيقظوا وملت
الرضت عن حرثي زرعي وهو كناية عن ترك الجماع
وقال ابن الانباري الحرث الزوجة قال الشاعر
اذا اكل الجراد حروث قوم * فحرثي همه اكل الجراد
قال تعالى نساؤكم حرث لكم اي محل زرعكم وقال الموضح
اصل الحرث الكسب للمصالح والخير ويسمى طلب الولد
بالوطي حرثا كما يسمى الولد بذرا لا رغبة اي لا لاهمال
لعدم اشتهائي ومحبتي عنه ولكن اتقي اخاف
بذره البذر ما يزرع في الارض من الحبوب والمراد
به هاهنا القاء المني في الرحم قال المطرزي ويسمى
النطفة بذرا لانها حب الحرث الذي في قوله تعالى
نساؤكم حرث لكم ويسمى الولد والنسل بذرا لانه يحصل
منه وهو المعني هنا فلا تلم يعني يا ايها القاضي
لا تلم واعذر من هذه حالته واعطف عليه واحتمل
هذره هذيانه وكلامه الفارغ ثم بحلا الله التظلم
قال فالنطفة اشتعلت نار غيظها واحتدت
المرأة من مقالها وانتضت من انتضيت السيف
اي جردته الحجج لجدال خصامه وقالت له ويلك *
يا مرقعان قال المطرزي الرقيع الاحمق وحقيقته
الراهب العقل كانه عقله قد تخرق فرقع يا من
هو لا طفلام ولا طمات اي لا جماع الضعيف بالولد درعا

Copyright © King Saud University